نزهة الرؤى

في علم الرؤى

الشيخ

علي بن سعد الغامدي المكي

الألوكة
www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الْمُقَدِّمَةُ

١ قال عَلِيٌّ وَهْوَ نَجْـــلُ الغامِـدِي -إِرْحَمْهُ يا ذا الفَضْلِ والمَحَامِدِ-:
٢ أَبْـدَأُ باســـمِ اللهِ ثُـمَّ الحَمْـدُ مُصَـــلِّيًا مُسَـــلِّمًا، وبَعْـــدُ:
٣ فَهَاكَ نَظْمًا في مســـائِلِ الرُّؤَى نَظَمْتُـهُ لكي يُفِيـــدَ مَن رَأَى
٤ تَبْصِـــرةً لمُبْتَغِي التَّعْبِـــيرِ تَـذْكِرَةً للعـــابِرِ البَصِـــيرِ
٥ وأَســـأَلُ اللَّهَ لهُ القَبُـــولَا وأَنْ يكـــونَ عنـدَهُ مَقْبُـولَا

بَابُ حَدِّ الرُّؤْيَا

٦ والحَـــدُّ: إِدْرَاكٌ مِنِ الْقَا المَلِكِ في قَلْبِ رَاءٍ عَنْ طَـرِيقِ المَلَكِ
٧ أَو نَفْسِ مَن يَرَى أَوِ ابْلِيسَ اعْلَمَا حقيقـــةً، أَو كُنْيَـــةً، أَو منهمـــا

بَابُ فَضْلِ الرُّؤْيَا وَتَعْبِيرِهَا

٨ قد جـاءَ هـذا العِلْمُ في القُرْآنِ وسُـــنَّةِ الهَادي إِلى الإِيمـــانِ
٩ كانَ النَّبِيُّ يَسْـــأَلَنْ مَن صَـحِبا في كُلِّ صُبْحٍ عن رُؤَاهُمْ؛ فَاعْجَبَا
١٠ وقد تَمَنَّى أَنْ يَرَى نَجْـــلُ عُمَرْ لِيَعْبُرَ الرُّؤْيَا لهُ خـــيرُ البَشَـرْ
١١ وأَوْسَـــعَ الأَسْـلَافُ هذا العِلْمَا تَعَـــلُّمًا رِوَايَـــةً وفَهْـــمَا
١٢ تَحَـــدَّثُوا في كُتُبِ التَّفْسِـــيرِ عَنِ الرُّؤَى ومَسْـــلَكِ التَّعْبِـيرِ
١٣ وأَوْدَعُـــوهُ كُتُبَ الإِسْـــنَادِ بَلْ صَنَّفُوا فيه عـــلى الإِفْـــرَادِ
١٤ عـلى شَرِيفِ فَضْلِهِ قَدْ أَجْمَعُوا ما أَنْكَـــرُوهُ كالَّذِين ابْتَـدَعُوا
١٥ وفي الرُّؤَى خـــيرًا عظيمًا أَثْبِتِ فإِنَّها جُـــزْءٌ مـــن النُّبُوَّةِ
١٦ وفي الرُّؤَى بُشْرَى لِذِي الإِيمـانِ لا سِـــيَّمَا في آخِـــرِ الزَّمَانِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٧ وصالحُ الرُّؤْيَا هي البُشْرَى الَّتي ... في ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾ أَتَى عَنْ جِلَّةِ

١٨ وَهْوَ مَقَـــالُ أَكْـــثَرِ الفُحُولِ ... بَلْ صَـــحَّ مرفوعًا إلى الرَّسُـــولِ

١٩ كَمْ حَذَّرَتْ مِنَ المَعَاصِي اللَّاهِي ... كَمْ عَـــــادَ مِن جَـرَّائِهَا لِلَّهِ

٢٠ كَمْ فَتَحَتْ لِلْمَرْءِ مِنْ خَيْرَاتِ ... في عاجِـــــلِ الأَمْرِ وفِيمَا يَاتِي

٢١ فقِصَّـــــــةُ الْأَذَانِ فيها مُعْتَبَرْ ... وقِصَّـــةُ النَّاسِكِ أَعْنِي ابْنَ عُمَرْ

٢٢ لِهَا اتِّصَـالٌ باعتـــقادٍ فَانْقُـــلِ ... لِمَا لَهَا في الغَيْبِ مِنْ تَدَخُّـــلِ

٢٣ فيـــها دليـلٌ دُونَمـــا ارْتِيَـابِ ... عـــلى نَعِيمِ القَـــبْرِ والعَـــذَابِ

٢٤ والجَهْـــلُ والأَخْـطَاءُ فيها تُثْمِرُ ... خُـــرَافَةً وبِدْعَـــةً فاسْتَبْصِـرُوا

٢٥ إِنَّ الرُّؤَى جُـــــزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ ... لأَنَّها صِـــــدْقٌ بغـــــيرِ مِرْيَةِ

٢٦ وخَبَرٌ عَنْ غَيْبِ ما يُسْـــتَقْبَلُ ... وعَـدُّ الاَجْـزَا فِيـهِ خُلْفٌ يُنْقَلُ

٢٧ والخُلْفُ فيها قَدْ جَرَى لِلصَّالِحِ ... لا حَـــظَّ للكافِرِ أَو لِلطَّـــالِحِ

٢٨ وإِنَّما الخِـــلَافُ في الأَجْـــزَاءِ ... وَفْقَ الخِـلَافِ في صَلَاحِ الرَّائِي

٢٩ وفَضْـــلُ تَعْبِيرِ الرُّؤَى مَحْفُوظُ ... وهو بعَـــــيْنِ شَرْعِنَا مَلْحُوظُ

٣٠ وامْتَنَّ رَبُّ العَـــرْشِ في التَّنْزِيلِ ... بأَنَّـــــهُ عَلَّـــــمَ مِـنْ تَأْوِيلِ

٣١ وإِنَّ عَبْرَ صَـالِحِ المَـــــرَائِي ... حَثَّ عليـــهِ الشَّـــرْعُ كُلَّ رَائِي

٣٢ وإِنَّ هذا من كَمَالِ الشَّـــــرْعِ ... إِذْ وَهَبَ الإِنســـــانَ كُلَّ نَفْـــعِ

٣٣ قَدِ اعْتَنَى بالمَـــرْءِ نَوْمًا يَقَظَـهْ ... وبَدَنًا رُوحًـــــا، أَلَا ما أَحْفَظَهْ

بَابُ أَنْوَاعِ الرُّؤَى وَأَمَارَاتِهَا

٣٤ وما يُرَى في النَّوْمِ أَقْسَـامٌ، وَهِي: ... رُؤْيَا إِلى اللهِ العَظِـــــيمِ تَنْتَهِي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٥ والحُلْمُ تَحْـــزِينٌ من الشَّـيْطَانِ ثُمَّ حـــديثُ النَّفْسِ بالمَعَـانِي
٣٦ وكلُّها تُدْعَى حَـــــدِيثًا فَاعْلَمِ وَادْعُ الأَخِـــيرَيْنِ برُؤْيَا فَافْهَمِ
٣٧ تَأْتِي مَـــــرَائِي الصِّدْقِ للبِشَارَهْ وقَـــدْ تَجِي مَكْرُوهَـــةً نِذَارَهْ
٣٨ قصيرةُ الأَحْـــــدَاثِ غَالِبًا، وَلَا تَخْلِيطَ فيها، ووُضُـــوحُهَا جَـلَا
٣٩ عنها انتفى المُفْسِدُ مِن وسَاوِسِ شيطانِها ومِن حَـدِيثِ الأَنْفُسِ
٤٠ وعَكْسُها: الرُّؤْيَا مِنَ الشَّـــيطانِ سِوَى الأَخِيرِ ليس في الحُسْبَانِ
٤١ أَمَّا حَدِيثُ النَّفْسِ: فَهْوَ ما جَرَى مِنْ هَمِّ نَفْـسٍ ثُمَّ في النَّوْمِ يُرَى

بَابُ أَنْوَاعِ الرَّائِينَ وَحَالِ رُؤَاهُمْ

٤٢ أَلْأَنْبِيَا، فصَـــــالِحٌ، ففاجِـــرُ فمَـــنْ غَـــدَا بَيْنَهُمَا، فكَافِـرُ
٤٣ فَالْأَنْبِيَا: صِـــدْقٌ ووَحْيٌ ما رَأَوْا وجُلُّها مُبَشِّـــرٌ فِيمَا وَعَـــوْا
٤٤ وصـالِحُ الرُّؤْيَا لَدَى مَنْ صَلَحَا أَكْثَرُ والعَكْسُ لَدَى مَنْ طَلَحَا
٤٥ ولَا تَكَادُ تَكْـذِبُ الرُّؤْيَا لِمَنْ آمَـنَ هـــذا في اقْـتِرَابٍ لِلزَّمَـنْ
٤٦ قُـــرْبُ الزَّمَانِ في الَّذِي يُعْتَمَـدُ قُـرْبُ وُقُـــوعِ السَّـاعَةِ المُؤَيَّدُ
٤٧ فأَصْدَقُ النَّاسِ حَـــدِيثًا أَصْدَقُ رُؤْيَا، وبالعَكْسِ؛ كما قَدْ حَقَّقُوا
٤٨ والرَّابِعُ: الغالِبُ فيـــهِ الِاسْـتِوَا ونادِرُ الصِّدْقِ بِذِي الكُفْرِ ثَوَى

بَابُ أَحْكَامِ الرُّؤَى

٤٩ وكَمْ جَهُـــولٍ بالرُّؤَى يَأْتَمِـرُ لكِنَّـــــهُ بالوَحْيِ لا يَنْزَجِـــرُ
٥٠ فكيف يَنْصَـــــاعُ لِظَنٍّ ظَاهِرِ ولا يُطِيعُ قَطْـــعَ وَحْيٍ بَاهِرِ؟!
٥١ وكُلُّ رُؤْيَا خَالَفَتْ ما شُـــرِعَا بَاطِلَـــةٌ، فحَـــاذِرِ المُبْتَدِعَا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٥٢ لا تَعْتَبِرْها يا أَخَا الإِحْـــكَامِ ... في مَسْـــلَكِ القَضَاءِ والأَحْكَامِ

٥٣ مِن بابِ الِاسْتِقْلَالِ؛ لكِنْ تَرِدُ ... مِن بابِ الِاسْتِئْنَاسِ فيما اعْتَمَدُوا

٥٤ ولا تُقَـــدِّمْهَا على مَصْـــلَحَةِ ... شَـــرْعِ الإِلَهِ الخالِقِ الرَّاجِحَةِ

٥٥ بل رَاعِ فيها مَسْـــلَكَ التَّوَسِيطِ ... بِلَا غُلُـــوٍّ وبِلَا تَفْـــرِيطِ

٥٦ تَأْتِي الرُّؤَى مِن كُلِّ نَجْـــلِ آدَمِ ... مُمْكِنَـــــةٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ نابِمِ

٥٧ ورُؤْيَـــــةُ الإِلَهِ في المَنَـــــامِ ... حَـــقٌّ؛ كما جاءَ عـنِ الأَعْلَامِ

٥٨ وليسَ ما رَأَيْتَ عَـــــيْنَ اللَّهِ ... جَـــلَّ عَـــنِ الأَمْثَـالِ والأَشْـبَاهِ

٥٩ لكنَّ ما رَأَيْتَ مِـنْ تَصْـــوِيرِ ... لهُ مَعَـــانٍ عنـــدَ ذِي التَّعْبِـــيرِ

٦٠ ومَـنْ رَأَى النَّبِيَّ في المَنَـــــامِ ... فقَـــدْ رَآهُ دُونَ ما إِيهَـــــامِ

٦١ أَمَّا الَّذي يُقَـــــالُ: إِنَّه يُرَى ... يَقَظَـــةً فَهْـــوَ ابْتِدَاعٌ وَهُرَا

٦٢ والِاحْتِجَاجُ بحَدِيثِ: (الْيَقَظَـهْ) ... رَدُّوا عليـــهِ بجوابٍ فاحْفَظَـهْ

٦٣ فَهْوَ عـــلى تَشْبِيهِهِ والمُعْتَبَرْ: ... «كَأَنَّمَا» في بعـضِ أَلفاظِ الخَبَرْ

٦٤ أَوْ أَنَّـــهُ يَرَاهُ في الآخِـــــرَةِ ... زيادةً عن غـــيرِهِ فَاسْـتَثْبِتِ

٦٥ هذانِ أَقْـــوَى ما يُقالُ فَاحْصُـرِ ... وليسَ فيـهِ حُجَّةٌ لِمَا افْـــتُرِي

٦٦ فالمُصطفى قـــدْ مَاتَ، وافْتِعَالُ ... حَيَاتِـــهِ مُسْـــتَنْكَرٌ مُحَـــالُ

٦٧ لهُ حياةُ القَـبْرِ؛ لكنْ تَخْتَلِفْ ... عن هذه الحياةِ، ليستْ تَئْتَلِفْ

٦٨ لَـوْ أَنَّهَـا كَمِثْـــــلِهَا لَكُلِّفَـا ... وكان يَسْعَى للجهـادِ المُصـطفى

٦٩ وما أَتَى هذا الهُـرَا عَنْ صُحْبَتِهْ ... وما ادَّعَى هـــذا خِيَـارُ أُمَّتِهْ

٧٠ مَعْ أَنَّهُـــمْ في حاجَـةٍ أَنْ يَخْرُجَا ... فقَدْ رَأَوْ كَرْبًا وعَانَوْا حَـــرَجَا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٧١ وإنَّما أُحْـدِثَ عنـــدَ الخَلَفِ وكُلُّ خـــيرٍ في اتِّبَـاعِ السَّـلَفِ
٧٢ وكانَ في وَقْـتٍ وَآنٍ واحِـــدِ يَرَاهُ عِـــدَّةٌ مَـــعَ التَّبَاعُـدِ
٧٣ ويَقْتَضِي هذا حُضُورَ المُصطفى لَدَى جميـــعِ مَنْ رَأَوْهُ فَاعْرِفَا
٧٤ ومِنْهُ يَخْلُو القَـــبْرُ في أَوقاتِ فمَـــنْ يُزَارُ يا أَخَـــا الهِبَاتِ؟!
٧٥ أَرْوَاحُ الاَمْوَاتِ والاَحْيَا مُمْكِنُ في النَّوْمِ لُقْيَاها؛ كما قَـدْ بَيَّنُوا
٧٦ مَـنِ ادَّعى في نَوْمِهِ ما لَمْ يَـرَى فقَـدْ أَتَى أَمْرًا مِنَ اعْظَمِ الفِرَى
٧٧ يُكَلَّفَنْ أَنْ يَعْقِـدَنْ بَيْنَ شَعِيـ ـرَتَيْنِ يومَ الحَشْـرِ تَبْكِيتًا فَـعِ
٧٨ لأَنَّهُ كِـذْبٌ بحَـــقِّ المَلِكِ وخِـلّهِ وخَلْقِـــهِ والمَلَكِ
٧٩ ورُبَّمَـــا أَصَـــابَهُ التَّعْبِـــيرُ وكانَ فيـــهِ مَوْئِلٌ عَسِـــيرُ

بَابُ آدَابِ الرَّائِي

٨٠ إيَّـاكَ والإِيغَـــالَ في المَـــرَائِي لا سِـــيَّما في فِتْنَـــةٍ عَمْيَاءِ
٨١ فلا يَفِـــرُّ مِن أَلِيمِ الوَاقِـــعِ إلى الرُّؤَى غـيرُ ضعيفٍ خاضِعِ
٨٢ لا خـيرَ فيما بعـدَ نَوْمٍ قَدْ نُسِي ما لَمْ يَقَـــعْ مُذَكِّرٌ فَالْتَمِسِ
٨٣ ويُسْتَحَبُّ إنْ رَأَيْتَ مُسْـــعِدَا لآخَـــرٍ إخْبَـــارُهُ لِيَسْـــعَدَا
٨٤ إنْ شِئْتَ رُؤْيَا الصَّالِحَاتِ فَاتَّقِ وَاثْتِ بآدَابِ المَنَامِ، واصْـــدُقِ
٨٥ إذا رَأَيْتَ صَـــالِحًا فَلْتَحْمَـــدِ رَبَّ العُلَا، واسْتَبْشِـرَنَّ؛ تُحْمَـدِ
٨٦ رُؤْيَا الَّذي آمَنَ لا تَغُـــرُّهُ وإنَّما بحُسْـــنِها تَسُـــرُّهُ
٨٧ إنْ شِئْتَ حَـــدِّثْ عَالِمًا مُحِبَّـا فقَـــطْ أَوِ النَّاصِـــحَ أَوْ مُحِبَّـا
٨٨ لا تُهْمِـــلَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ أَحْمَدَا فإنَّ في رُؤْيَاهُ خـــيرًا أَحْمَـدَا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٨٩ لا بُدَّ مِن وُقُــوعِ رُؤْيَا الصِّدْقِ ولو يَطُــولُ الوَقْتُ يا ذَا الحِذْقِ

٩٠ وإِنْ رَأَيْتَ سَــيِّئًا فَاسْــتَعِذِ مِنْ شَرِّهِ بِاللَّهِ، ولْتَسْــتَعِذِ

٩١ باللَّهِ تَثْلِيثًا مِنَ الشَّــيطانِ وعَنْ شِــمَالٍ يا أَخَا العِرْفَانِ

٩٢ ثَلَاثًا انْفُــثَنْ أَوِ اتْفُــلْ رِيقَا أَوِ ابْصُقَنْ وَهْــوَ أَشَــدُّ رِيقَا

٩٣ تَحَوَّلَنْ عَنْ جَنْبِكَ الَّذى حَصَلْ فِيهِ مَنَامُ السُّــوءِ والحُزْنِ، وَصَلّ

٩٤ ولا تُحَــدِّثْ أَحَدًا بها؛ تُصَنْ مِنْ ضَيْرِها، وَعْدَ الإِلَهِ ذِي المِنَنْ

٩٥ ويُجْزِئُ المَــرْءَ لِدَفْعِ الضَّيْرِ أَوَّلُ الآدَابِ مَــعَ الأَخِــيرِ

٩٦ واحْرِصْ عـلى سُؤَالِ أَهْلِ العِلْمِ والدِّينِ والصَّنْعَةِ أَهْــلِ الفَهْمِ

٩٧ واحْــذَرْ مِنَ المَجْهُولِ فالتَّعْبِيرُ لَهُ مَقَــامٌ أَمْــرُهُ كَبِــيرُ

٩٨ وإِنْ أَردتَّ قَصَّــهَا فَعَجِّــلَا وَرَاعِ وَقْتَ العــابِرِ المُفَضَّـلَا

٩٩ وإِنْ يَكُنْ في الصُّبْحِ فَهْوَ أَفْضَلُ لِكَوْنِهِ عَـنِ الرَّسُــولِ يُنْقَلُ

١٠٠ لا بَأْسَ أَنْ يُنَابَ في قَصِّ الرُّؤَى وحَبَّـذَا قَــصُّ الرُّؤَى مِمَّنْ رَأَى

١٠١ واحْرِصْ على اسْتِيفَاءِ كُلِّ جُـزْءِ فِيــمَا رَأَيْتَ دُونَ تَرْكِ شَيْءِ

١٠٢ وإِنَّ تَعْبِــيرَ الرُّؤَى ظَــنٌّ فَلَا تَقْطَــعْ بِهِ، واسْتَئْنِسَنَّ تَجْمُلَا

بَابُ عِظَمِ شَأْنِ التَّعْبِيرِ

١٠٣ والعِــلْمُ بالتَّعْبِيرِ صَعْبٌ جِـدًّا بَلْ بعضُـهم أَصْعَبَ عِلْمٍ عَـدَّا

١٠٤ إِذْ أَصْلُهُ لـيسَ لَهُ اطِّــرَادُ بَلِ اخْـتِلَافٌ عَمَّــهُ اشْتِدَادُ

١٠٥ كذاكَ هذا العِلْمُ مُحْتَــاجٌ إِلى كُلِّ العُلُومِ، واخْصُصَنْ ما نُقِـلَا

١٠٦ لذاك كان العــابِرُونَ العُلَمَا في غايَةِ النُّدْرَةِ عنــدَ القُدَمَا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٠٧ فكيفَ غـيرُ العُلَمَاءِ الْأَتْقِيَا؟! وشـاعَ في هـذا الزَّمَانِ الْأَدْعِيَا

بَابُ صِفَاتِ العَابِرِ

١٠٨ بِأَنْ يكـــونَ عالِمًا تَقِيَّا وفَارِسًـــا ومُلْهَـــمًا ذَكِيَّا

١٠٩ والعِلْمُ: أَيْ: عِلْمٌ بِشَأْنِ الشَّـرْعِ إِنْ مَقْصَـــدًا أَوْ آلَةً لِلنَّفْـــعِ

١١٠ وعِلْمُ أَحْـــكَامِ الرُّؤَى، آدَابِهَا ومَسْـــلَكِ التَّأْوِيلِ عَنْ أَرْبَابِهَا

١١١ ورُبَّمَـا يُغْـنِي عَـــنِ الذَّكَاءِ شَرْطُ فِرَاسَـــةٍ بِلَا خَفَـــاءِ

١١٢ والعِلْمُ بالشَّرْعِ وتَقْـوَى الصَّمَدِ خـــيرُ عَتَـادِ العـابِرِ المُسَـدَّدِ

١١٣ والنَّقْصُ في هذينِ نَقْـصٌ بَيِّنُ وما ســـوى هذينِ نَقْصٌ أَهْوَنُ

١١٤ ومُمْكِنٌ تَعَلُّـــمُ التَّأْوِيلِ ما ثَمَّ ما يَمْنَـــعُ مِنْ ذَا القِيلِ

١١٥ في قـولِ أَحْمَدَ النَّبِيِّ: «هَلْ رَأَى» دَلِيلُ تَعْلِيـــمٍ لِتَأْوِيلِ الرُّؤَى

١١٦ أَشَـــارَ -يا صَـاحِ- إِلى تَعَلُّمِ تَأْوِيلِها السَّـــعْدِيُّ وابْنُ القَيِّمِ

١١٧ وما أَرَدتُّ حَصْـــرَ كُلِّ العُلَمَا أَلذَّاهِبِينَ نَحْـــوَ هـذا فَاعْلَمَا

١١٨ ويُمْكِنُ التَّعْبِـــيرُ بالتَّعَلُّمِ لِذِي فِرَاسَـــةٍ وإِنْ لَمْ يُلْهَـــمِ

١١٩ ويُمْكِنُ التَّعْبِـــيرُ بالتَّعَلُّمِ فَقَـطْ ولكنْ مَعْ قُصُورٍ أَعْظَمِ

١٢٠ ومَـنْ يَقُـلْ: فِراسَـــةٌ مُرَكَّبَـهْ فَقُلْ: تُنَمَّى عن طَـرِيقِ التَّجْرِبَهْ

١٢١ والقَطْـــعُ بالإِلْهَامِ ليسَ يُقْبَلُ فرُبَّمَا التَّلْبِيسُ فيـهِ يَدْخُـــلُ

١٢٢ ورُبَّمَـا الإِلْهَامُ يَنْسَـــاقُ إِلى أَلْمَـــرْءِ في أَيِّ زمـانٍ فَاعْقِلَا

١٢٣ ومَنْ يُزَكِّي نَفْسَـــهُ المُذَمَّمَهْ بأَنَّهَا فَارِسَـــةٌ ومُلْهَمَـــهْ؟!

١٢٤ ومَنْ يَكُـــنْ في دِينِـهِ أَشَـدَّا يَكُـــنْ في الاَمْرَيْنِ مَعًا أَسَـــدَّا

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٢٥ مِنْ كُتْبِ تَأْوِيلِ الرُّؤَى أَفِدْ، وَلَا ... تَكُــنْ عليها جامِدًا فَتُخْذَلَا

١٢٦ بَلِ انْظُــرِ القَــرَائِنَ المُحِيطَهْ ... بِكِــلْمَةِ الرُّؤْيَا، ورَاعِ الحَيْطَهْ

١٢٧ وعِــلْمُ تَعْبِيرِ الرُّؤَى اجْتِهَادِي ... وليسَ تَوْقِيــــفًا بِلَا تَرْدَادِ

١٢٨ نَصَّ عــلى هــذا ابنُ عبدِ الــبَرّ ... كذلك القاضي عِيَاضٌ يُجْــرِي

١٢٩ والقُــرْطُبِيُّ وأَبو الوَلِيــــدِ ... وصاحبُ الفَتْحِ أَخَا التَّسْــدِيدِ

١٣٠ مِنْ أَجْلِ هذا الاِخْتِلَافُ يَحْصُلُ ... بَيْنَ الَّذينَ عَــــبَّرُوا فحَصِّلُوا

١٣١ إِذْ قَدْ يكونُ الخُلْفُ في المَوْجُودِ ... مِنْ عِلْمِ تَأْصِيلِ الرُّؤَى المَعْقُودِ

١٣٢ وقَدْ يكــــونُ بعضُهم يَعْتَمِدُ ... عــــلى دليلٍ وَهْــوَ لا يُعْتَمَدُ

١٣٣ وقَدْ يكونُ الخُلْفُ في الأَفْهَامِ ... والفَضْلُ مِنْ ذِي الفَضْلِ والإِكْرَامِ

١٣٤ وقَدْ يكــــونُ كُلُّ قَوْلٍ جَيِّدَا ... لكِنَّــــــهَا لِأَوَّلٍ فَقَيِّــــدَا

بَابُ آدَابِ العَابِرِ

١٣٥ وأَخْلِــصِ النِّيَّــةَ في التَّعَــلُّمِ ... والحــاذِقَ المَاهِــرَ فيــــهِ فَالْزَمِ

١٣٦ ولا تُقَدِّمْــهُ عــــلى المُــنَزَّلِ ... وسُــنَّةِ الهَادِي البَشِــــيرِ تَنْبُلِ

١٣٧ لِأَنَّهَا أَفْضَــــلُ، ثُمَّ عِلْمُــــهُ ... مُرَتَّبٌ عليهــما وفَهْــــــمُهُ

١٣٨ ولا تُعَــــــبِّرْ وَقْتَ الاِضْطِرَابِ ... مِنْ أَجْلِ أَنْ تُهْدَى إِلى الصَّوَابِ

١٤٠ واسْتَوْعِبِ السُّــــؤَالَ لا تُعَاجِلِ ... ولْتَتَمَهَّــلْ في جــــوابِ السَّــائِلِ

١٤١ ولْتَسْــأَلِ التَّوفيــقَ والصَّــوَابَا ... رَبَّ العُــلَا المُهَــــيْمِنَ الوَهَّابَا

١٤٢ ولْتَقْصِدَنْ وَجْــــهَ الإِلَهِ فِيهِ ... فأَنْتَ مَأْجُــــورٌ إِذَنْ عَلَيْــهِ

١٤٣ إِيَّاكَ والإِسْــــرَافَ في التَّعْبِيرِ ... فَإِنَّهُ ضَــــرْبٌ من التَّخْسِــيرِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٤٤ ولا تَوَسَّعْ عندَ عَبْرِ ما رُئِي ... كعَقْدِهِ على رُؤُوسِ المَلَإِ

١٤٥ فإنَّهُ يُحْدِثُ شَرًّا غَالِبَا ... يَبْدُو لِمَنْ تَأَمَّلَ العَوَاقِبَا

١٤٦ إيَّاكَ أَنْ يَجُرَّكَ التَّعْبِيرُ ... إلى مَهَاوٍ أَمْرُها خَطِيرُ

١٤٧ كفِتْنَةِ الشُّهْرَةِ والنِّسَاءِ ... وفِتْنَةِ الجِنِّ بِلَا اسْتِثْنَاءِ

١٤٨ ولْتَحْذَرِ القَوْلَ بِلَا عِلْمٍ جَلِي ... فَإِنَّهَا مِنَ الفَتَاوِي فَاعْقِلِ

١٤٩ إنْ كنتَ لا تَعْلَمُ قُلْ: لا أَدْرِي ... وليسَ فيهِ حِطَّةٌ للقَدْرِ

١٥٠ وقالَ مالِكٌ: «أَبِالنُّبُوَّةِ ... يُلْعَبُ» ما أَعْظَمَهَا مِنْ فِتْنَةِ

١٥١ وَابْدَأْ وَقُلْ لِكُلِّ رَاءٍ خيرَا: ... «رَأَيْتَ خَيْرًا وَوُقِيتَ ضَيْرَا»

١٥٢ ولْتَحْفَظَنَّ سِرَّ كُلِّ سَائِلِ ... ولْتَنْحُ نَحْوَ مَسْلَكِ التَّفَاؤُلِ

١٥٣ ولا تُبَادِرْ أَنتَ بالفَهْمِ الرَّدِي ... فتَعْبُرَ الرُّؤْيَا بِهِ فتَعْتَدِي

١٥٤ ولَوْ رَأَيْتَ ما يَسُوءُ فَاعْقِلَا ... فقَدْ يكونُ صَالِحًا إنْ أُوِّلَا

١٥٥ فكَمْ جَنَى تَخَرُّصُ المُعَبِّرِ ... شَرًّا على مَنْ قَدْ رَأَى فَانْزَجِرِ

١٥٦ بَلْ قَدْ يَجُوزُ مَنْ رَأَى لغَيْرِهِ ... ويَكْتَوِي جَمَاعَةٌ بِضَيْرِهِ

١٥٧ ولا تُوَاجِهْ مَنْ رَأَى بالشَّرِّ ... بَلْ كَنِّ عنهُ بمَقَالٍ بَرِّ

١٥٨ فيَحْصُلَ الخيرُ ويُدْفَعَ البَلَا ... لا سِيَّمَا التَّعْبِيرُ ظَنٌّ فَاعْقِلَا

١٥٩ بَلْ يَحْسُنُ السُّكُوتُ حِينًا -فَاسْمَعِ- ... عَنْ عَبْرِ رُؤْيَا: بَعْضِها أَو أَجْمَعِ

١٦٠ ولْتَبْذُلِ النُّصْحَ بِلَا تَقْصِيرِ ... ولْتَحْذَرِ القَطْعَ لَدَى التَّعْبِيرِ

١٦١ ولا تُبَالِغْ في اعْتِبَارِ السِّحْرِ ... والعَيْنِ والمَسِّ بِرُؤْيَا فَادْرِ

١٦٢ إنْ كان في الإيجَادِ وَهْوَ أَشْنَعُ ... أَوِ اتِّضَاحِ ما بِهِ تَنْدَفِعُ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٦٣ فجُمْلَةٌ منها حَـــدِيثُ أَنْفُسِ وجُمْلَةٌ مِنْـــهَا مِنَ الوَسَـــاوِسِ

١٦٤ وهكـــذا تُفْضِي إلى الشَّنْئَانِ وسُـــــوءِ ظَنٍّ دُونَمَا إِيقَانِ

١٦٥ وكَنِّ إِلَّا فِي اتِّضَـــــاحٍ للدَّوَا لا سِـــيَّما إِنْ كَرَّ رَاءٍ ما رَوَى

١٦٦ مُرِ الَّذي رَأَى بِأَنْ يَسْـــتَأْنِسَا بِهَا مَعَ احْسَـــانٍ لِظَنٍّ أُسِّسَا

١٦٧ وجانِبِ العُجْبَ إِذا أَصَـــابَا تَعْبِيرُكُمْ، وَلْتَشْـــكُرِ الوَهَّابَا

١٦٨ إِنَّ وُقُـــوعَ بَعْـــضِ ما قَدْ أُوِّلَا لا يَقْتَضِي حِـذْقَ الَّذي قَدْ أَوَّلَا

بَابُ قَوَاعِدِ التَّعْبِيرِ الصَّحِيحَةِ

١٦٩ ومَا بِهِ أَهْلُ الرُّؤَى قَدْ قَعَّـــدُوا فليسَ في كُلِّ الـرُّؤَى مُطَّـــرِدُ

١٧٠ أَصْلُ الرُّؤَى: جِنْسٌ وَصِنْفٌ طَبْعُ أَمَّا مِثَالُ الجِنْسِ: فَهْـــوَ سَبْعُ

١٧١ وصِنْفُهُ: يكـــونُ مِثْلَ التِّمْرِ وطَبْعُـــهُ: يُقْضَى بِهِ في العَـبْرِ

١٧٢ وإِنَّ تَأْوِيلَ الرُّؤَى قَـــدْ أُسِّسَا: شَبِّهْ، وناسِبْ، واعْتَبِرْ، أَيضًا قِسَا

١٧٣ بَعْـضُ الرُّؤَى: في ظَاهِرٍ تَحْمَدُها وباطِنٍ أَيضًا، وبَعْـــضٌ: ضِدُّهَا

١٧٤ والبَعْضُ: في الظَّاهِرِ حَمْدٌ -فَادْرُسِ- وذُمَّ في الباطِنِ، والبَعْضَ: اعْكِسِ

١٧٥ وليس يُحْتَـــاجُ لتَأْوِيلِ الرُّؤَى إِنْ وَقَعَتْ صـــادِقَةً كَمَـا رَأَى

١٧٦ وأَوِّلِ الرُّؤْيَـا مِـنَ الرَّحْـــمَنِ لا مِن حَدِيثِ النَّفْسِ والشَّيطانِ

١٧٧ بَعْـــضُ الرُّؤَى في نَوْمِها تُعَبَّرُ أَو في مَنَـــامٍ آخَـــرٍ تُفَسَّـــرُ

١٧٨ وغَالِبًا كِفَـــايَةُ التَّفْسِـــيرِ هـــذا عَـــنِ التَّأْوِيلِ والتَّعْبِيرِ

١٧٩ بَعْـضُ المَـرَائِي ظاهِرٌ لا يُعْبَرُ ويُعْـبَرُ المُضْمَرُ وَهْوَ الأَكْـــثَرُ

١٨٠ وقَـــدْ يَرَى الرَّائِي لَدَى المَنَـامِ أَكْـثَرَ مِن حُـلْمٍ مِنَ الأَحْلَامِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

١٨١ ويَقَعُ التَّأْوِيلُ في المَاضِي انْقُلِ ... أَوْ حَاضِرٍ، والجُلُّ في المُسْتَقْبَلِ

١٨٢ واعْتَبِرِ الثَّابِتَ مِنْ تَنْزِيلِ ... وسُنَّةِ الهَادِي لَدَى التَّأْوِيلِ

١٨٣ أَمْثَالُ وَحْيِ اللهِ أَصْلٌ مُعْتَبَرْ ... في عِلْمِ تَعْبِيرِ الرُّؤَى لِمَنْ خَبَرْ

١٨٤ واعْتَبِرِ الأَمْثَالَ، والأَشْعَارَا ... وحِكْمَةً أَقِمْ لها اعْتِبَارَا

١٨٥ والاِشْتِقَاقُ اللُّغَوِيُّ مُعْتَبَرْ ... في كَلِمِ الرُّؤْيَا فكُنْ مِمَّنْ سَبَرْ

١٨٦ ورَاعِ الألْفَاظَ الَّتي مُبْتَذَلَهْ ... في غيرِ فُصْحَى اللُّغَةِ المُسْتَعْمَلَهْ

١٨٧ واعْتَبِرِ القِياسَ في التَّأْوِيلِ ... واعْتَنِ بالتَّشْبِيهِ، والتَّمْثِيلِ

١٨٨ دَلَالَةُ الأَلْوَانِ والأَرْقَامِ ... مُهِمَّةٌ لعَابِرِي الأَحْلَامِ

١٨٩ إنَّ اخْتِلَافَ الوَقْتِ والمَكَانِ ... مُعْتَبَرٌ إنْ أَوَّلُوا المَعَانِي

١٩٠ وما رَأَوْا في وَقْتِهِ فَجَيِّدُ ... كالنَّارِ في الشِّتَا، ولا يَطَّرِدُ

١٩١ واعْتَبِرُوا ضِدًّا، كَمِثْلِ الوَجَلِ ... فَإِنَّهُ هُنَا أَمَانٌ فَاعْقِلِ

١٩٢ واعْتَبَرُوا زِيَادَةً وَنَقْصَا ... إنْ قَصَّ رَاءٍ مَا رَآهُ قَصَّا

١٩٣ كالضِّحْكِ حُزْنٌ، فإذَا جاءَ مَعَهْ ... تَبَسُّمٌ كان جَمِيلًا ذَا دَعَهْ

١٩٤ وَرَاعِ دِينَ مَنْ رَأَى وَقَدْرَهُ ... وَحَالَهُ وَجِنْسَهُ وَعُمْرَهُ

١٩٥ صِفَاتِهِ صَنْعَتَهُ مَعِيشَتَهْ ... هَيْئَتَهُ عَادَتَهُ ونِسْبَتَهْ

١٩٦ إنْ أَذَّنَ الفاسِقُ فَهْوَ يَسْرِقُ ... إنْ أَذَّنَ البَرُّ فحَجٌّ يَصْدُقُ

١٩٧ قَرِينَةُ الرُّؤْيَا عليها عَوَّلُوا ... إذا أَتَى مُعَبِّرٌ يُؤَوِّلُ

١٩٨ كالطَّيْرِ في الأَعْنَاقِ: هذا العَمَلُ ... خُرُوجُهُ مِن فِي مَرِيضٍ: أَجَلُ

١٩٩ وانْظُرْ هلِ الرُّؤْيَا أَتَتْ في القِدَمِ ... أَوْ حَادِثٌ وُقُوعُهَا؛ فَاسْتَفْهِمِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٠٠ وإِنَّ رُؤْيَا اللَّيْـــــلِ والنَّهَارِ سِيَّانِ -إِنْ حَقَّقْتَ- في المِقْدَارِ

٢٠١ وقدْ يكــونُ صَالِحًا ما يُحْـذَرُ لِكَوْنِهِ مِـنْ فِتْنَـةٍ يُحَـــذِّرُ

٢٠٢ قَدْ تَحْمِلُ الرُّؤْيَا -هُدِيتَ لِلعُلَا- أَكْـثَرَ مِنْ وَجْهٍ لَدَى مَنْ أَوَّلَا

٢٠٣ ولَوْ أَتَيْتَ كُلَّ وَجْـــهٍ جَيِّـــدِ لكُنْتَ أَحْـرَى بالمَقَامِ الأَجْوَدِ

٢٠٤ لا تُغْفِـلِ الرَّائِي بتَأْوِيلِ الرُّؤَى إِنْ لَمْ يَكُـنْ ذا صِلَةٍ بما رَأَى

٢٠٥ إِذا الرُّؤَى بالمَـــــرْءِ لا تَلِيقُ فَهْيَ لِمَـنْ كَانَ بِهَـا حَقِـيقُ

٢٠٦ مِثْـلُ القَرِيبِ والقَرِينِ فَاعْلَمِ ومِثْلُ مَنْ كانَ نَظِـــيرًا فَافْهَمِ

٢٠٧ والخَـــيرُ والشَّـــرُّ إِذا تَدَافَعَا فَخُذْ بأَقْوَى الشَّـاهِدَيْنِ واسْمَعَا

٢٠٨ كمَنْ يُغَنِّي في رُبُوعِ المَسْـجِدِ فالمَسْجِدُ الأَقْوَى، فَهَذَا يَهْتَدِي

٢٠٩ ومَـنْ رَأَى قِـــرَاءَةَ القُـــرْآنِ في الحُـشِّ فَهْوَ آيَةُ الخِـذْلَانِ

٢١٠ ما في ضَمِـيرِ مَنْ رَأَى فَاعْتَبِرَا كَمِثْـلِ قَوْلِهِ: رَأَيْتُ السَّـــفَرَا

٢١١ فَقُـــلْ لهُ: ما في ضَمِـيرٍ فَاذْكُرَا فَإِنْ يَقُـــلْ: لِلحَجِّ ذا فَاعْتَبِرَا

٢١٢ ما في ضَمِـــيرِ مَنْ رَأَى فَقَـدِّمِ عَـــلى الَّذي في نَظَـرٍ فَاحْتَكِمِ

٢١٣ كأَنْ يَرَى زَوْجَتَـــهُ في النَّظَـرِ لكنَّـــهَا خَالَتُهُ في المُضْـمَرِ

٢١٤ إِذا الرُّمُـــوزُ اختلفتْ فلْتَعْمَدِ لواضِـــحٍ، وأَلْقِ حَشْـــوًا تَهْتَدِ

٢١٥ صَحِّحْ على الغالِبِ كُلَّ ما اتَّفَـقْ عليـه جَمْعٌ إِنْ بِهِ الشَّـرْعُ نَطَقْ

٢١٦ وكُلُّ رُؤْيَا كُـرِّرَتْ مُصَـــدَّقَهْ وَاقِعَـــةٌ مُسْـــتَقْبَلًا مُحَقَّقَـهْ

٢١٧ وكُلُّ رُؤْيَا كُـرِّرَتْ لا تَعْـــدُو واحِـــدةً مِنْ أَرْبَعٍ فَعُـــدُّوا

٢١٨ تُذَكِّرُ العَبْـدَ بفَضْـــلِ اللهِ أَوْ هِيَ تَحْـــذِيرٌ لِـكُلِّ لَاهِي

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢١٩ أَوْ هِيَ تَنْبِيهٌ عـــلى حَـقٍّ وُجِدْ قَبْـلَ المَمَاتِ أَوْ يَلِيـهِ فَاعْتَمِدْ
٢٢٠ وإِنَّ تَعْبِـــــيرَ الرُّؤَى لِأَوَّلِ مُعَـــبِّرٍ إِذا أَصـــابَ فَاعْقِـــلِ
٢٢١ حَقِّقْ عـــلى الوَاقِـعِ رُؤْيَا الرَّائِي إِنْ لَمْ تُخَالِفْ شَرْعَ ذِي النَّعْمَاءِ
٢٢٢ هـــذا إِذا كانتْ مِـنَ المُبَـــاحِ واحْرِصْ إِذا كانتْ مِنَ الصَّلَاحِ
٢٢٣ وُقُـــــوعُ ما أُوِّلَ لا يُحَـــدُّ بمُـــــــدَّةٍ بِلَا دليـلٍ يَبْدُو
٢٢٤ وغَالِبًا في الصَّـــــالِحِ التَّأْجِيلُ وغَالِبًـا في السَّيِّءِ التَّعْـــجِيلُ

بَابُ قَوَاعِدِ التَّعْبِيرِ الْفَاسِدَةِ

٢٢٥ ونَكَّسُـــوا لِأَحْـــرُفٍ، وأَبْـدَلُوا حِينًا، وحِينًا حَـــذَفُوا إِنْ أَوَّلُوا
٢٢٦ كـ:بَلَجٍ مِنْ حَلَبٍ، والجِيـــدُ البِيدُ، والحَـــذْفُ: وَعِيدٌ عِيدُ
٢٢٧ وَرَدَّ هذا الأَصْـلَ نَجْـلُ القَيِّمِ -وَهْوَ الصَّوَابُ دُونَ رَيْبٍ فَاعْلَمِ-
٢٢٨ بِـ«لَمْ يَكُـنْ يَعْرِفُ خَطَّا النَّبِي وليسَ ذا بمَسْـــلَكٍ مُصَـوَّبِ»
٢٢٩ وَاجْتَنِبِ اغْتِنَامَ سَـــعْدِ اليَوْمِ والنَّحْسِ أَيضًا عندَ بَعْضِ القومِ
٢٣٠ فَإِنَّ مَبْنَاهُ عـــلى كِذْبِ الخَبَرْ أَو ضَعْفِ مَدْلُولٍ لَهُ لِمَنْ سَـــبَرْ
٢٣١ ومِثْلُهُ تَفَـــــاؤُلٌ أَو ضِـــدُّ بالِاسْـــمِ أَو بغـــــيرِهِ يُرَدُّ
٢٣٢ إِنَّ كلامَ كاذِبٍ في اليَقَظَـــــهْ كِذْبٌ كـذاك في المَنَامِ فَالْفُظَهْ
٢٣٣ وَرُدَّ هـــــذا فحَـدِيثُ النَّـوْمِ ليسَ لهُ ضَبْطٌ بعُـــرْفِ القَوْمِ
٢٣٤ وكُلُّ رُؤْيَا مِن دِيارِ الحَـــــقِّ حَـــقٌّ لِمَا فيها مِنَ امْرِ الصِّدْقِ
٢٣٥ وَرُدَّ هذا فحَـــــدِيثُ الرُّؤْيَـا مُخْتَلِفٌ إِذْ تَعْـــــتَرِيهِ الدُّنْيَا
٢٣٦ تَضْـلِيلُ إِبْلِيسَ هُنَا قَـــدْ يَـاتِي في رُؤْيَـــةِ الجِنَـــانِ والأَمْـــوَاتِ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٣٧ رُؤْيَا دِيَارِ الحَـــقِّ تَبْقَى كالَّتِي ... في غـــيرِ دَارِ الحَقِّ فَلْتَسْتَثْبِتِ

٢٣٨ واجْتَنِبِ التَّرْمِـــيزَ للمَـــرَائِي ... لِلَفْظِهَـــا بأَحْـــــرُفِ الهِجَـــاءِ

٢٣٩ وَهْوَ بـأَنْ يَعْتَـــــبِرَ الَّذِي رَأَى ... أَوَّلَ حَـــرْفٍ قَدْ أَتَاهُ في الرُّوَى

٢٤٠ ثُمَّ يَرَى مَـــدْلُولَهُ المُقَـــــرَّرَا ... كالبَاءِ: رِفْعَـــــةٌ وَجَـــاهٌ قُرِّرَا

٢٤١ وإِنَّ هـــذا مَسْـــلَكُ الفَرَاعِنَهْ ... وكَذَّبَ السَّـــــبْرُ كَذَا مَكَامِنَهْ

الْخَاتِمَةُ

٢٤٢ وَتَمَّ ما رُمْتُ بحَمْـــــدِ الطَّيِّبِ ... مُصَـــلِّيًا مُسَـــلِّمًا عـلى النَّبِي

٢٤٣ وآلِهِ وصَـــــحْبِهِ الأَئِمَّـــــهْ ... وتَابِعِيهِـــمُ خِيَـــارِ الأُمَّـــهْ

٢٤٤ ومَنْ إلى طَـــــرِيقِهِـمْ قَدِ انْتَهَى ... وعَنْ حُـــدُودِ اللَّهِ كَفَّ وانْتَهَى

وَكَتَبَ: عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ الْغَامِدِيُّ الْمَكِّيُّ

فِي شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، مِنْ عَامِ: ١٤٢٧، بِالرِّيَاضِ

وَنَقَّحَهُ فِي شَهْرِ مُحَرَّمٍ، مِنْ عَامِ: ١٤٣٧، بِمَكَّةَ